Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واعتقد أيضاً ان الصياغة الشعرية عند بايرون هي الأقدر : ولكن من الضروري في هذا النوع من الشعر أن يُقرأ إلى نهايته إذا أريد تكوين انطباع ، ولايمكن جلاء المزية النسبية عن طريق الشواهد . أمّا أن أعيّن كل فقرة أخذت بصورة عشوائية ، على أنها لبايرون ، أو لمور ، فذلك خليق أن يقتضي خبرة فوق طاقتي ، ولكني أعتقد أن أيّ امرىء قرأ أقاصيص بايرون منذ عهد قريب سيُقِرُّ أن المقطوعة التالية لايمكن أن تكون له :

ويلاه ! ان رؤية الأكداس غير المدفونة
التي ينام عليها ضوء القمر الوحيد —
لتجعل النسر ذاته يُعرض عنها
ويشمئز من فريسة منتنة كهذه !
وإنما تتبختر الضَبُع المتوحشة وحدها
خلال طرقات المدينة المهجورة
في منتصف الليل ، وتذرع مجزرتها جيئة وذهابا —
فالويل للشقي ، المعلّق بين الموت والحياة ، الذي يواجه
حَمْلَقة تَيْنِك العينين الزرقاوين الواسعتين
في غمار ظلمة الشوارع !

وهذا من قصيدة (لالاّ روخ) ، وقد دوّنت عليه إشارة استحسان من قبل بعض المطالعين في مكتبة لندن .

أما قصيدة (تشيلد هارولد) فتبدو لي أدنى منزلة من هذه المجموعة من القصائد (الجياؤور ، عروس أبيدوس[1] ، القرصان ، لارا ، الخ ...) ويوقظ بايرون

---

(١) Abydos مدينة بالأناضول تقع الى الشمالي الشرقي من جناق قلعة عن الجانب الشرقي من الدردنيل اشتهرت بمقاومتها الضارية لفيليب المكدوني وباسطورة هيرود ليائدر «المترجم»